وعمرو ضاربه هو والزيدان العمران ضارباهما هما والزيدون العمرون
ضاربوهم هم والهندان الزينبات ضاربتهن هن فابراز الضمير
في هذه الصور رافع للبس وانما قلنا في كثير من مواقعها لان بعضها
لا يقع فيه لبس نحو هند زيد ضاربته هي فلو لم يبرز الضمير علم
ان الصفة لهند لكن حمل ما لا لبس فيه على ما فيه اللبس طردا
للباب قلت يرد على هذا الاطلاق مثل قولك زيد قائم ابواه لا قاعدان
فقد جرت الصفة المعطوفة على غير من هي له ولم يفصل الضمير لا فعلا
في الامن من اللبس فلا يحتاج اذ ذاك الى ابراز الضمير منفصلا
مثل نحن الزيدون نضربهم فانه يعلم من قولك نضربهم بالنون
ان الفعل مسند الى ضمير المتكلم فلا يلتبس باسناده الى الزيدين وكذا
انا زيد اضربه وانت زيد تضربه واما عند الخوف من اللبس
فيبرز نحو زيد عمرو يضربه هو والكوفيون جروا على سنن واحد
في الكل فقالوا ان حصل الالتباس في الصفة او الفعل وجب فصل
الضمير والا فلا يفصل فيهما ومذهبهم اقرب او مضمرا عطف على [illegible]
فهو من جملة المستثنى لكن ثمه مضاف محذوف تقديره مسندا او مسندا [illegible]
اي يجب المنفصل لتعذر المتصل بكون الضمير جاريا على غير من هو له [illegible]
كل حال الحالة كونه احد امرين اما فعلا واقعا في حالة الامن [illegible]



٢٧٤

من اللبس او مسندا مضمر على شريطة التفسير كما في قول الشاعر قضى
كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها فممطول
معنى توجها الى غريمها فلو اعمل الثاني على راي البصرية لكان
ممطول جاريا على عزة لفظا وهو في الحقيقة للغريم فكان حقه
ان يبرز الضمير فيقال ممطول هو وانما لم يبرز لان اضماره
على شريطة التفسير اذ كان الاصل ممطول غريمها وحينئذ يكون
مثل هند ضارب غلامها فليس مما جرى على غير من هو له لرفعه
الفاعل بعده فالغريم المحذوف كانه مذكور بشهادة التفسير وكانه
لم يجر على غير من هو له ولذا لم يبرز الضمير كذا قرره بعضهم
ولست على ثقة من صحة هذا الكلام بل فيه نظر والظاهر في البيت
ان غريمها مبتدا وان ممطول معنى خبران له تقدما عليه والجملة
خبر عزة والاصل وعزة غريمها ممطول معنى وهذا اوضح لاعتبار
عليه ولا تنازع فيه او كون المصدر مضافا الى المفعول وفاعله مضمر
كقول الشاعر بنصركم نحن كنتم ظافرين وقد اغرى العدا بكم استسلامكم استسلاما
فشلا اذ لا يمكن هنا اتصال ضمير الفاعل مع الفصل بينه وبين العامل
بضمير المفعول وانما قال مضافا الى المفعول لانه لو كان مضافا الى الفاعل
ومفعوله ضمير لم يجب فصل الفاعل بل يترجح نحو عجبت من ضربكه

Copyright © King Saud University